# التطور التاريخي والتوزيع الجغرافي للمتاحف المغربية

د. الشرقي دهمالى♦

يرتبط إنشاء المتاحف بالمغرب بالوجود الاستعماري الفرنسي والإسباني. فقبل ذلك كانت التحف الفنية المنقولة، خاصة المخطوطات والمنابر والإسطرلابات محفوظة في كل من خزانات الزوايا والمساجد والمكتبات.

بعد دخول الحماية، خاصة الحماية الفرنسية سنة ١٩١٢، تم إنشاء مصلحة التحف الفنية والفنون الجميلة والمباني التاريخية في نفس السنة وإصدار أول ظهير لحمايتها – الفصل ٣ من الظهير الصادر في الجريدة الرسمية رقم ٥ بتاريخ ٢٩ نونبر ١٩١٢.

وتبعا لذلك أنشئت أولى المتاحف الاتنوغرافية ببعض المباني التاريخية وكانت تابعة لمصلحة الصناعة التقليدية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المتاحف قد أنشئت بخلفية استشراقية تعاطت مع هذا التراث كمعطى غرائبي.

كما أن المتاحف الأثرية التي ستنشأ فيما بعد اشتملت بشكل خاص على اللقى الأثرية التي تعود لفترة ماقبل التاريخ والفترة الرومانية وتم تجاهل فترة المماليك البربرية والحقبة الإسلامية.

بعد الاستقلال سيتم إدراج الميدان الثقافي في المستوى الثاني من حيث الأولويات اللازمة لبناء الدولة المغربية. وهكذا كان هذا القطاع يلحق مرة بالتربية الوطنية، ومرة بالإعلام والسياحة، ومرة بالسياحة والصناعة التقليدية، ومرة بالشبيبة الرياضة ومرة أخرى بالأوقاف والشؤون الإسلامية إلى غاية سنة ١٩٧٤ حيث سيتم إحداث وزارة الشؤون الثقافية.

♦ نائب ممثل المجلس الإفريقي للمتاحف لمنطقة شمال إفريقيا ونائب رئيس اللجنة الوطنية المغربية للمجلس الدولي للمتاحف – **ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٠م**.